

نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ لَكُمْ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي ومرحبا بكم في الاستماع الى عظة اليوم وهي من إنجيل لوقا الاصحاح العاشر والايات 38 الى 42. ونشكر الله من أجل الانجيل اللي وصله الينا حاملا نفسه الخبر المفرح **للخلاص**. ونصلي أن يثبتنا الله أبينا في هذا الايمان الحقيقي وهذا الرجاء الصالح وهذه المحبة الإلهية. آمين. إنجيل لوقا الاصحاح 10 والايات 38 الى 42 واليكم القراءة الان باسم ربنا يسوع المسيح. اسمع:

وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ دَخَلَ قَرْيَةً فَقَبِلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. وَكَانَتْ لِهَذِهِ أُخْتُ تُدْعَى مَرْيَمَ الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُ، وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةٍ كَثِيرَةٍ، فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: يَا رَبِّ، أَمَا تُبَالِي بَأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدِمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: مَرْثَا، مَرْثَا، أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَأَخْتَارَتْ مَرْيَمَ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا. **هذه كلمة الرب يسوع المسيح له المجد**

في بداية هذا الاصحاح نقرأ أن يسوع أرسل اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ تَلَامِيذَ آخَرِينَ لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ غَادِي إِلَيْهِ. وَهُمْ مَشَوْا وَعَمَلُوا كَمَا قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ. وَلَمَّا رَجَعُوا فَرِحَانِينَ قَالَ لَهُمُ الرَّبُّ: لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ. وَفِي هَذَا الْاِصْحَاحِ نَقْرَأُ كَلَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْعَظِيمِ: رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. وَنَقْرَأُ أَيْضاً كَلَامَ يَسُوعَ الْعَجِيبِ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُلِّمَ إِلَيَّ مِنْ قِبَلِ أَبِي وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ. وَهَذَا فَرِحْنَا وَافْتَخَرْنَا. أَنْ يَسُوعَ هُوَ يَعْرِفُنَا بِأَسْمَائِنَا.

ثم نقرأ في هذا الاصحاح كلام الرب يسوع لعالم من علماء اليهود اللي جَاءَ يُجَرِّبُهُ قَائِلاً: يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟ كَأَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ هِيَ بِالْجُحْدِ الْخَاصِّ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟ ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّبُّ مِثْلَ عَنْ سَامِرِي صَالِحٍ الَّذِي هُوَ أَظْهَرَ الْمَحَبَّةَ لِلنَّاسِ مَضْرُوبٍ وَمَجْرُوحٍ مِنْ لُصُوصٍ. الْقِصَّةُ هِيَ مَفْصَلَةٌ فِي هَذَا الْاِصْحَاحِ فِي إِنْجِيلِ الْقُدِّيسِ لُوقَا. **وننتبع** الرب يسوع إلى بيت مرثا وندخل معه ونجلس. ونشوف مرثا في المطبخ، ومريم أختها جالسة عند قدمي يسوع تسمع لكلامه. يا له من منظر. يا لها من ساعة. الجلسة مع يسوع حلوة. كما قال الملك داود في إحدى مزاميره: يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ خَارِجَهَا. كلام يسوع نعمة وشفاء للقلب والروح. كلام يسوع هو روح وحياة. وَقَالَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ يَوْمًا: إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبِّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ. / . الايمان من السماع والسماع من كلمة يسوع المسيح.

كانت مرثا مشغولة للغاية في مطبخها. تعجن وتنظف وتطبخ وترتب. وهذه طبيعة كل امرأة عاقلة أنها تعتني بمنزلها. تبغية يكون نظيف والطعام جاهز في وقته لعائلتها وخاصةً لضيوفها. فهي تستيقظ باكراً في الصباح وتكون آخر من ينام ليلاً. وهذا لم يكن مشكلة مرثا. مشكلتها كانت كثرة الشغل اللي وضعته عليها وهي تنظر أن يسوع ينتبه اليها ويرسل مريم أختها تساعدنا. وهذا فكر كل شخص مشغول في خدمات كثيرة. فهو يشتكي لأنه هو مشغول أكثر بينما آخرون جالسين. ممكن يكون بين إخوة. واحد يخدم خارجاً وأخوه بلا عمل. ممكن نفكر كذلك في إخوة في الكنيسة. البعض يسافروا ويتكلموا في إجتماعات، بينما آخرين يفضلوا خدمة محلية في الكنيسة. لكن الامر ليس من هو الأفضل ولا للمقارنة؟

ليس كل واحد قادراً على قيادة الاجتماعات والتعليم مثلاً. فيجب الحراسة حتى لا يكون فينا الحسد والغيرة والنميمة. بل علينا أن نصلي من أجل إخوتنا وأخواتنا ونساعدهم ونشكر الله أبانا عليهم وعلى عملهم، كما نشكره على المحبة اللي غرسها في قلوبنا لبعضنا البعض. الله أعطى لكل مؤمن ومؤمنة خدمة. وليس العمل وحده هو الأهم، إنما الإخلاص والأمانة في العمل مهما كان. ما ننسى قول الرب يسوع: الأمين في القليل أمين في الكثير... عملك هو عملك. فما تقارنه بعمل الآخرين ولا تطمع فيما هو لهم.

مرثا أظهرت إيمانها بخدمتها للرب. كانت مشغولة في المطبخ. ومشكلتها كانت أن عينيها كانت على أختها مريم وعلى يسوع اللي ما انتبه لها هي اللي كانت مشغولة. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: يَا رَبُّ، أَمَا تُبَالِي بِأَنْ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدِمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: **مَرثا، مَرثا**، أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ، فَاخْتَارَتْ مَرِيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا. /. الْحَاجَةُ إِلَى وَاحِدٍ. قال يسوع. الاله هو الانتباه لكلام يسوع والسماع له. حتى لو استمرت مرثا في خدمتها وهي تستمع للرب، لما احتاجت لمساعدة أختها. لكن مشكلتها أن الرب يسوع ما إنتفت إليها. فقالت: أَمَا تُبَالِي؟ هل نسيته؟

أن يسوع نساها؟ أبدا. الرب لاحظ خدمتها ومعاناتها. الرب لا ينسى أحبائه أبداً. ويحدث لنا كذلك أننا ننظر أحياناً إلى أنفسنا عندما يتكاثر علينا العمل ونوجد نفوسنا وحدنا دون عون، فنفكر أين هو الله وليه ما يعمل شي ليساعدني؟ هذا شعور طبيعي. لكن الحقيقة هي أن الله أبينا السماوي ما ينسانا. يقول في سفر إشعياء 49 هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةَ رَضِيعَهَا وَلَا تَرْحَمُ ابْنَ أَحْشَائِهَا؟ حَتَّى هَؤُلَاءِ يَنْسِينَ، أَمَا أَنَا فَلَا أَنْسَاكُمْ. ويؤكد لنا الرب يسوع نفس الوعد بقوله المجيد: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاعْمَلُوا بِوَصَايَايَ وَسَوْفَ أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مُعِيناً آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ وَهُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِكُمْ وَسَيَكُونُ فِي دَاخِلِكُمْ. لَنْ أَتْرُكَكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ.

والرب يسوع أرسل الروح القدس إلى تلاميذه وإلى كل المؤمنين باسمه. الروح القدس يعزينا وينير كلمة الرب يسوع لنا ويؤكد في داخلنا أن الرب يسوع حررنا من قيود العار والخجل، والروح القدس يقوينا أمام الخطيئة. يمنحنا القوة والسلام والأمل. ويكرسنا في خدمتنا لمجد الله وهو يشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله. حتى لما ما نعرف كيف نصلي، فالروح يساعدنا، وحتى أمام القضاء والمحاكم فالروح القدس هو يعطينا الكلام اللي يجب أن نقوله. بالروح القدس نعلن أن يسوع هو الله كما يعلنه الكتب. ولهذا يقول أيضا: اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم. وثمر الروح القدس هو الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ وَالْأَمَانَةُ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَإِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ فَلْنَسْلُكْ أَيْضاً بِالرُّوحِ. لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِرُّ بَعْضُنَا بَعْضاً وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ. الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. آمِينَ. عِنْدَ كَثَرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِتَعْزِيَاتِكَ./.

هناك أمور ضرورية في الحياة، ولكن الإنسان لا يحيا بالخبز وحده، بل بكل كلمة تخرج من فم الله./.

كثرة الخدمات تقدر تمنعنا من الإصغاء لكلمة الله وتكون تعب لأجسادنا وتقدر تفشلنا حتى على الحضور في الكنيسة. **والكنيسة هي بيت الله للصلاة** فيها نعترف بخطايانا أمام الرب ونُسبِّحه على محبته ونرنم لمجد إلهنا وأبيناه. نذهب للكنيسة لنكون في شركة مع إخوتنا وأخواتنا، نسمع ونخدم بسرور ومحبة.

مرثا ومريم. مرثا شخصية عملية، مريم شخصية هادئة. مريم هي اللي أسبوع قبل صلب يسوع، عملت شي عظيم ليسوع. يقول التلميذ يوحنا: وَقَبْلَ الْفُصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، بَلَدَةَ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. فَأَقِيمَتْ لَهُ وَلِيْمَةٌ عَشَاءٍ وَأَخَذَتْ مَرْتًا تَخْدُمُ وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْمُتَكَيِّينَ مَعَهُ. فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَا يَسَاوِي ثُلْثَ لِترٍ مِنْ عَطْرِ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْغَالِي الثَّمَنِ وَدَهَنْتْ بِهِ قَدَمَيَّ يَسُوعَ ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا فَمَلَأَتِ الرَّاحَةَ الطَّيِّبَةَ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ كُلِّهِ. فَقَالَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ وَهُوَ يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ الَّذِي كَانَ سَيَحُونُ يَسُوعَ: لِمَاذَا لَمْ يَبْعَ هَذَا الْعَطْرُ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ تُوزَعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟ وَالْقُدَيْسُ يوحنا أضاف هذه الحقيقة عن يهوذا فقال: وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لِيَصًّا، فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُودَعُ فِيهِ.

كان عند مريم ومرثا أخ اسمه لعازر. الكتاب يقول أن لعازر مرض ومات. نقرأ هذا في الانجيل بحسب القديس يوحنا يقول: وَمَرْيَمُ هَذِهِ هِيَ الَّتِي دَهَنْتِ الرَّبَّ بِالْعَطْرِ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا وَكَانَ لِعَازَرُ الْمَرِيضُ أَخَاهَا. فَأَرْسَلَتِ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ تَقُولَانِ: يَا سَيِّدُ، إِنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ./.

وبعد أربعة أيام، جاء يسوع ومرثا سمعت أن يسوع أت لآفته، وأما مريم فاستمرت جالسة في البيت. فقالت مرثا ليسوع: يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي؛ لَكِنِّي الْآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِيَّاهُ. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: سَيَقُومُ أَخُوكَ. قَالَتْ لَهُ مَرْتَا: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَنَا هُوَ

الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ، مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ
بِهَذَا؟ قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ.

وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا قَائِلَةً: الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ وَهُوَ يَدْعُوكِ. مَرْيَمُ قَامَتْ سَرِيعًا
وَجَاءَتْ إِلَى يَسُوعَ. وَلَمَّا أَنْتَ شَافَتْ يَسُوعَ خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي.
فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعَ تَبْكِي وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ انْزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ وَقَالَ: أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟ قَالُوا
لَهُ: يَا سَيِّدُ، تَعَالَى وَانْظُرْ. بَكَى يَسُوعُ. فَانْزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ وَكَانَ مَغَارَةً وَقَدْ وُضِعَ
عَلَيْهِ حَجَرٌ. قَالَ يَسُوعُ: ارْفَعُوا الْحَجَرَ. قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أَخْتُ الْمَيِّتِ: يَا سَيِّدُ، قَدْ أَتَنْتَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ. قَالَ
لَهَا يَسُوعُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ؟ فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ مَوْضُوعًا، وَبَعْدَ لَحْظَةٍ،
صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا. فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٍ بِأَقْمِطَةٍ، وَوَجْهُهُ
مُلَفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. يَسُوعُ دَعَا لِعَازَرَ بِاسْمِهِ. لَوْ قَالَ: اخْرُجْ. لَخَرَجَ كُلُّ الْمَوْتَى مِنْ قُبُورِهِمْ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:
حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ. وَقَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ مَضَوْا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ. فَجَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ
وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْمَعًا وَقَالُوا: مَاذَا نَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. إِنْ تَرَكْنَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ
بِهِ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَهُ مَوْضِعَنَا وَأُمَّتَنَا. مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوا يَسُوعَ.

نرجع إلى مرثا المشغولة في مطبخها وهي تتمنى مريم أختها تساعدتها، لكن مريم كانت جالسة تستمع
لكلام يسوع الطيب. والرب يسوع لم يقل لمرثا أن ما تفعله هو باطل، بل أخبرها أن هناك حاجة أفضل.
السمع لكلامه. الله نفسه قال عن يسوع: هذا إبني الحبيب، له اسمعوا. وعندما سأل اليهود: مَاذَا نَفْعَلُ
لِنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ؟ أَجَابَ يَسُوعُ: الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ. / كثير من يظهرون
محبتهم ليسوع من خلال أنشطتهم وخدماتهم بتواضع. دون نميمة ولا تكبر ولا شروط ولا منتظرين حتى
كلمة شكر. خدماتهم هي هبة من الله لهم. فحين تكون هذه الصفة الطيبة في داخلكم وتزداد بوفرة تجعلكم
مجتهدين ومثمريين في معرفتكم لربنا يسوع المسيح. أما الذي لا يملك هذه الصفات فهو أعمى روحيا. إنه
قصير البصر، قد نسي أنه تطهر من خطاياها القديمة. ويقول كذلك: لا تكتفوا فقط بسماع الكلمة بل
اعملوا بها وإلا كنتم تغشون أنفسكم.

ولتسكن كلمة المسيح في داخلكم بغنى في كل حكمة معلمين وواعظين بعضكم بعضا، مرنمين بمزامير
وتسابيح وأناشيد روحية في قلوبكم لله، رافعين له الحمد. ومهما كان ما تعملونه بالقول أو بالفعل فليجر
كل شيء باسم الرب يسوع رافعين به الشكر لله الأب. آمين.